

الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر طلبة الجامعة .

أ.د. بشرى عناد مبارك أ.م. وفاء صبر نزال أ.م. جبار ثاير جبار

جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

Jabar02016@gmail.com

الكلمات المفتاحية :

- الآثار السلبية.
- المسلسلات المدبلجة.

ملخص البحث:

في ظل الانفتاح الثقافي الذي اتاحته وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي المختلفة ، ومع قلة الاهتمام وعدم الحرص للبرامج الرقابية التي تقلتر هذه البرامج او المسلسلات والافلام ، اصبحت هذه المحتويات الاعلامية متاحة للمشاهدة لجميع الاعمار وبمختلف المستويات الثقافية بجانبها السلبى و الايجابى ، ومن هذا المنطلق برزت العديد من الآثار النفسية والاجتماعية التي افرزتها مشاهدة هذه المحتويات الاعلامية ، وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل التي : ما الآثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ؟

وقد هدف البحث للتعرف على هذه الآثار السلبية ، ولغرض الاجابة على التساؤل التي و لتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد استبانته تتضمن (٢٦) من الآثار النفسية و الاجتماعية السلبية ، وقد طبقت على (١٨٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وقم الباحث بترتيب تأثير كل من هذه الآثار حسب قوة الوسط المرجح.

وقد استنتج الباحثون :

١- ان الاثر التربوي لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المدبلجة بالغ الاثر في عملية التغير الاجتماعي الثقافي لأي مجتمع.

٢- ان اثر مشاهدة المسلسلات المدبلجة اكثر قوة في تغير المنظومة القيمية لأي فرد ، هذا الفرد الذي يتابع احداث هذه المسلسلات تتابعا منتظما.

٣- ان هذا الاثر تكمن خطورته ان يستمر وينتشر حتى يصبح سلوكا مقبولاً عليه حتى وان تناشز مع الجانب الفكري للثقافة المجتمعية في مجتمع ما.

ويوصي الباحثون :

١- لابد من وجود جهة رقابية تقوم بفلتره هذه المسلسلات وتقييمها من حيث صلاحية موضوعاتها وتحليل احداثها وقطع المشاهد التي تؤكد على القيم الاخلاقية الهابطة وسلوكيات العنف الغير مبرر.

٢- لابد من ان يكون الاعلام التربوي دورا بارزا لهذه الموضوع من خلال حث المرشدين على اقامة ندوات ارشادية توجيهية للطلبة سواء على مستوى المدارس او الجامعات لتثقيف بالأثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وما ينجم عنها من اضرار نفسية واجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع.

٣- حث المربين واولياء الامور على ضرورة تنظيم وقت الاطفال و المراهقين واختيار المادة الاعلامية لكل عمر منهم وحذف القنوات الاعلامية الفضائية سواء تلك الموجودة على جهاز التلفاز او على أي جهاز الكتروني اخر بما يضمن بناء نفسيا واجتماعيا سليما لكل من الطفل و المراهق.

ويقترح الباحثون :

١- اجراء دراسة عن علاقة الاثار النفسية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بكل من متغير (الجنس - العمر - التحصيل الدراسي - الحالة الاجتماعية) .

٢- اجراء دراسة عن الاثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الامراض النفسية (القلق - الحزن - السلوك العدوانية).

The Negative Psychological and Social Effects of Watching Dubbed Series from the Viewpoints of University students

PH.D. Bushra . Aanad . Mubark - Assist. Prof .wafaa . Sabr . Nazal
Assist. Prof. Jabbar Thayer Jabbar
University of Diyala/ College of Basic Education
Jabar02016@gmail.com

Keywords: negative effects, dubbed series

Abstract

In light of the cultural openness provided by the various mass media and social media. With the lack of attention and deficiency of care from the part of monitoring programs that filter these programs or series and movies, these media contents became accessible for all ages and different cultural levels with their negative and positive aspects. From this point of view emerged many psychological and social effects produced by watching these media contents. Consequently, this paper came to answer the question: What are the psychological and social effects of watching dubbed series?

Furthermore, this paper aimed to identify these negative effects. For the purpose of answering the question of the paper and to achieve its aim, the researcher prepared a questionnaire comprising (26) of the negative psychological and social effects. The questionnaire was then implemented on (180) persons from different University students. Also, the researcher arranged the impact of each of these effects according to the power of the weighted mean.

Consequently, the researchers concluded the following:

1. There is a great educational impact of watching dubbed television series on the process of socio-cultural change of any society.

2. The effect of watching dubbed series is more powerful in changing the value system of any individual, this individual who watches the events of these series in regular succession.
3. This effect lies in the seriousness of continuing and spreading until it becomes acceptable behavior even if it is not in harmony with the intellectual aspect of communal culture in a society.

The researchers recommends:

1. There must be a supervisory body that filters these series and evaluates them in terms of the suitability of their topics and analyzes their events so as to cut scenes that concentrate on bad manners and values and unjustified acts of violence.
2. Educational media must play a prominent role in this issue by urging the counsellors to hold counselling seminars for students, whether at the level of schools or universities, to educate them against the negative effects of watching dubbed series and the resulting psychological and social damage at the level of the individual and society.
3. Urging educators and parents on the necessity to organize the time of children and adolescents, select the media material for each age of them and delete the satellite media channels, whether those on TV or any other electronic device to ensure the sound psychological and social construction of both the child and the adolescent.

Furthermore, the researchers suggests:

- 1- Conducting a study on the relationship of psychological effects to watching dubbed series in terms of the variables of (gender, age, academic achievement, social status).
- 2- Carrying out a study on the negative effects of watching dubbed series and their relation to certain mental illnesses (anxiety, melancholy, aggressive behavior).

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

ان وسائل الاتصال الجماهيري برزت في حياة الانسان بشكل واضح ، إذ تتمتع بقدرة للوصول الى الجماهير اينما كانوا ، فلا تعترف بالحدود و لا الاقاليم وتتمثل في جميع الوسائل التي تعتمد على مخاطبة حاستي السمع و البصر او الاثنين معاً ، مما تتميز هذه الوسائل بتعدد اشكالها ومضامينها وانواعها بما يتيح الفرصة للمتلقي بأن يختار نوعاً من الوسيلة التي يحب ان يختارها(خريش، ٢٠٠٦، ١١) ، ومن بين هذه الوسائل الاعلامية اصبحت الدراما التلفزيونية مادة ترفيهية رئيسية في القنوات المختلفة ولأكثر رواجاً ومشاهدة فعل الرغم من وجود تفاوت كمي ونوعي في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من مجتمع لآخر ومن شريحة لأخرى ، فان ما يلاحظ ان الكثير من الافراد يفضلون مشاهدة المسلسلات الدرامية بغض النظر عن السن او المستوى التعليمي ، ومن بين انواع المسلسلات الدرامية هي المسلسلات المدبلجة التي فرضت نفسها في الآونة الاخيرة في العالم العربي التي تعتمد على تقنية التركيب الصوتي من خلال استبدال اللغة الاصلية بلغة اخر(الشولي، ٢٠١٨، ١٣).

في ظل الانفتاح الثقافي الذي اتاحته وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي المختلفة ، ومع قلة الاهتمام وعدم الحرص للبرامج الرقابية التي تقلتر هذه البرامج او المسلسلات والافلام ، اصبحت هذه المحتويات الاعلامية متاحة للمشاهدة لجميع الاعمار وبمختلف المستويات الثقافية بجانبها السلبي و الايجابي.

أن هذه المحتويات الاعلامية وما تحمله من افكار وقيم اخلاقية وفكرية وثقافية قد تكون في اغلب محتوياتها غريبة ومتضاربة مع قيم مجتمعا والمبادئ الاخلاقية و الفكرية التي تشكل سلوكيات المجتمع العراقي ، ولأن ظاهرة مشاهدة المسلسلات المدبلجة و الافلام اصبحت منتشرة بشكل واسع جداً إذ إن المجتمع بشرائه المختلفة متابع لها بشكل منتظم ولحلقاتها التي قد تدوم اشهر وقد تتعدى العام كاملاً ومن هذا المنطلق برزت العديد من الاثار النفسية والاجتماعية التي افرزتها مشاهدة هذه

المحتويات الاعلامية ، وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل التي : ما الاثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعد المسلسلات التلفزيونية احدى اشهر المواد الاعلامية واكثرها متابعة ومشاهدة ، وبحكم انتشارها و وراجها الجماهيري ، واتساع مجالات مشاهدتها ومتابعتها المستمرة ، وايضا تضاعف مجالات عرضها على مختلف القنوات الفضائية سواء منها الوطنية و العربية ، ونظرا لتعاظم انتشارها في مجتمعاتنا يمكن ان تحدث المسلسلات المدبلجة تأثيرات سلبية وتغيرات ثقافية وفكرية وحتى على الجانب الاجتماعي بحث اصبح لذه المسلسلات قدرة وقوة كبيرتين على نشر مختلف الافكار و القيم المتنوعة و المختلفة وتغير المواقف و الرء و الانماط السلوكية وما تشكله هذه المسلسلات من تأثيرات على العادات و السلوكية الموروث الثقافي (صالح ، ٢٠١٧ ، ٩٤) ، فقد اثبتت دراسة نعيم ٢٠١٣ والتي هدفت للتعرف على اثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب وظهرت الدراسة ان للمسلسلات المدبلجة اثر سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة الدينية و النفسية والروحية ، كما لها تعكس سلوكيات سلبية مثل تضيع الوقت وعدم الاهتمام بالدراسة و العنف و الاسراف في الوقت ، وان العلاقات العاطفية من ابرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة ، وحرص الافراد على متابعة مشاهد العنف و الانتقام بما تؤثر سلباً على التعامل مع الاخرين (المصري ، ٢٠١٣ ، ٣٥٩).

واظهرت دراسة عساف ٢٠١٥ والتي هدفت للتعرف على انعكاسات المسلسلات المدبلجة على قيم وثقافة الاسرة العربية ، واكد ان لهذه المسلسلات اثر كبير وسلبي على قيم وعادات الاسرة العربية واوصت على ضرورة تعاظم دور الاعلام في توعية الاجيال من اثر هذه المسلسلات على المدى البعيد ، كما ضرورة متابعة اولياء الامور و اخذ ادوراهم في التقليل من اكتساب الاثر السلبي لهذه المسلسلات من حذف القنوات واثراء وقت ابنائهم بشيء مفيد (عساف ، ٢٠١٥).

يكتسب هذا البحث اهميته من المحاور الاتية :

١- ان محتوى هذه المسلسلات في كثير من احداثه وحواراته (السيناريو) يتقاطع مع القيم الدينية و الاخلاقية و الثقافية الفكرية الي تشكل العمود الفقري للبناء الاجتماعي للفرد العراقي وبشكل خاص والاسرة العراقية بشكل عام .

٢-بناءً على نقطة رقم (١) يمكن القول ان ٩٠% من محتوى هذه المسلسلات يقوم على الاباحية (اثارة الغرائز الجنسية) وعلى العنف و العدوان (اثارة الغرائز العدوانية) بمختلف اشكالها كالعنف الاسري، العنف المجتمعي ، العنف الرمزي، وكلها تشكل مهددات للسلم المجتمعي.

٣- ان الفئة الاكبر والاكثر مشاهدة لهذه المسلسلات عي الفئة العمرية الواقعة بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب ، وهذا من شئنه يشكل هدراً لطاقتهم النفسية وقدراتهم المعرفية التي تستنزف في المتابعة المستمرة و المتواصلة لهذه المسلسلات والوقت المهدور لمشاهدتها.

ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

١- التعرف على الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة .

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية في دراسة الاثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة للحدود الزمانية ٢٠٢٠-٢٠٢١ وضمن محيط محافظة ديالى - قضاء بعقوبة .

خامساً: تحديد المصطلحات :

١- الاثر : الطبع الذي يأخذ شخص او شيء منه نتيجة تعرضه لوسيلة ما او شخص (شولي ، ٢٠١٨ ، ٢٧).

٢- المسلسلات المدبلجة: هو مصطلح تلفزيوني يستعمل عند القيام بتركيب صوتي بديل للنص الاصلي ومطابقة الشفاه بين اللغة المحكية في المنتج وبين الترجمة بلغة اخرى وايجاد الانسجام بين لشخصيات ، واصل الكلمة فرنسي مأخوذة من كلمة (دوبلاج) وظهرت البلجة كعمل فني لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٢٦ (ناي، ٢٠١٦ ، ٣).

الفصل الثاني

ادبيات البحث ودراسات سابقة

اولاً: الدراما التلفزيونية :

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزاً مهماً بين برامج التلفزيون منذ ظهوره ، حيث تستخدم الدراما لنقل الافكار الى المشاهد عن طريق استخدام الصور المتحركة والتوليف في طول تقديم العمل ليجسد مشاهد واحداث منطقية ، ويتضمن تضخيم وتكبير المعاني من المحتوى الاصلي ، والاسلوب الواقعي في معالجة الافكار و الانفعالات مع وجود عدد من المؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة (الصفار، ٢٠١٢، ١٤).

وتشمل الدراما الافعال التي يقوم بها الاشخاص ، وتوضيح العلاقة بين الادوار التي يقومون بها ، وتوضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العمل الدرامي ،(النادي ، ١٩٩٣ ، ٥).

ثانياً: المسلسلات المدبلجة:

تعد المسلسلات المدبلجة على انها عمل يقوم بتمثيله مجموعة من الممثلين غير العرب وبغير اللغة العربية ، ويأتي من يترجم كلامهم صوتياً ، حتى يخيل للمشاهد ان الممثل الاصلي هو من يتحدث ، وقد تكون الترجمة حرفية فقط بادراج العبارات المناسبة للحديث مكتوبة في شريط اسفل الشاشة والرائج في المجتمعات العربية حالياً هو وجود مسلسلات مدبلجة قد استعملت اللغة العربية في الية الدبلجة المقدمة للمشاهدين (خلوي، ٢٠١٥، ٣١).

وقد فرضت المسلسلات المدبلجة في الاونة الاخيرة نفسها على القنوات العربية ومشاهديها ، فقد انتشرت الاعمال الدرامية المدبلجة ، حيث لاقت اعجاباً جماهيرياً واسعاً بشكل عام من خلال متابعة عرضها في اوقات وقنوات متعددة ، فضلاً عن مشاهدة الحلقات المقبلة قبل بثها في التلفزيون ، كما وصل حد استهواء الجمهور والتأثر بها الى حد تقمصهم لبعض شخصيات المسلسلات المدبلجة ، بالإضافة الى بعض العبارات التي يرددها عدد من افراد المجتمع ، التي توفد الينا من بعض القنوات الفضائية (شاهين ، ٢٠١٤ ، ٨٧).

ثالثاً: خصائص المسلسلات المدبلجة :

١-الطول المفرط : فقد يستمر المسلسل الواحد لأيام او لأشهر ، ويعتمد منتج هذه الاعمال على تناسل الاحداث وتوالدها .

٢-ان اغلب هذه المسلسلات تفوقت على (الميلورداما) الهندية ، حيث تعج بالمفاجأة المفتعلة والمبالغة في اظهار العواطف ، والصدق والحيل ، اما الموضوعات فتدور حول الغش والخداع والنفاق والتآمر وتدبير المقالب ، اما العواطف الطبيعية الصادقة عند البشر فهي مفقودة ، فلا نجد عاطفة الامومة او الابوة او الاخوة او الصداقة ، ربما تعكس هذه القيم طبيعة تلك المجتمعات ، وهم احرار في تكييف علاقاتهم الاجتماعية كما يشاءون.

٣-تتشرك اغلب المسلسلات في تقديم قصص متشابهة .

٤-تغيب في هذه المسلسلات الجمالية الفنية في الاخراج والتصوير فأهم ما يتوفر فيها هو عدد كبير من الفتيات والمواهب ذات المفتولي العضلات التي قد تلفت انتباه المشاهدين(تمراز،٢٠١٦، ٣٢).

رابعا: اسباب الاقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة:

١-اختيار اللغة العامية بدل الفصحى في الدبلجة لان يحقق الانسجام بين الصورة التي تنتمي الي بيئة مختلفة تماما عن بيئة الكلام.

٢-تعلق بعض افراد المجتمع بمشاهدة هذه الدراما لوجود مشاهد واحداث مثيرة والمشوقة تقليدا للسلوك.

٣-الهروب من الواقع عن طريق الاحلام والخيال نتيجة للفراغ العاطفي والبطالة والقيود الاسرية و الثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الاخرى.

٤-قد يستمتع الفرد بمشاهدة بطل المسلسل وتقليد شخصيته لباساً وحديثاً وسلوكاً وطعاماً منه في استقطاب عطف واعجاب الاخرين.

٥-جمال اماكن تصوير هذه الاعمال والازياء والديكور المختلفة عن واقعهم فقد تصور في اماكن ومناظر طبيعية خلابة وجميلة .

٦-محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى الشباب من اهم عوامل شيوع واجتذاب المشاهدين.

٧-اعتماده على مبدأ المفاجئة التي لا توجد في الواقع.

٨-الاغراق في المشاعر الحاملة والتشويق في اغلب المشاهد والاحداث.(شاهين،٢٠١٤، ٨٩).

خامساً: تأثير الاعلام في الافراد والمجتمع:

- ١- انها تؤثر في مجرى تطور البشر وان هناك علاقة سببية بين التعرض لوسائل الاعلام والسلوك البشري.
- ٢- يختلف تأثير وسائل الاعلام حسب وظائفها وطريقة استعمالها والظروف الاجتماعية والثقافية ، واختلاف الافراد انفسهم ، وقد يكون سبباً لإحداث التأثير او عاملاً مكملاً ضمن عوامل اخرى.
- ٣- اثار وسائل الاعلام عديدة ومختلفة ومتنوعة الشدة وقد تكون قصيرة الامد او طويلة الامد ، ظاهرة او مستترة قوية او ضعيفة نفسية او اجتماعية او اقتصادية.

سادساً: مجالات تأثير وسائل الاعلام:

هناك مجالات عديدة تؤثر عليها وسائل الاعلام وهي على النحو الاتي:

١- تغيير المواقف او الاتجاه :

وهو من ابرز واوضح مظاهر تأثير وسائل الاعلام حيث يقصد بالموقف رؤية الانسان لقضايا ما او شخص ما ، او قيمة ما ، او لسلوك ما ، وشعور الانسان تجاه هذا الشيء ، إما سلباً ، أو ايجابياً رفضاً او قبولاً ، حباً او كراهية وذلك بناءً على المعلومات التي تتوافر للإنسان ، ووسائل الاعلام عادة هي التي تزودنا بالمعلومات او بالجزء الاعظم منا وبالتالي فإنها تؤثر على فهمنا و مواقفنا وكمنا على الاشياء

٢- التغيير المعرفي:

وهي درجة متقدمة من تأثير الاعلام وذلك على النحو الاتي :

- أ- المعرفة هي مجموعة كل المعلومات التي لدى الفرد ، وتشمل الاعتقادات والمواقف والآراء والسلوك.
- ب- المعرفة أعم واشمل من المواقف او الاتجاه الذي يعد جزءاً من جزئيات المعرفة.
- ت- التغيير المعرفي اعمق اثراً في حياة الانسان بخلاف تغيير الموقف او الاتجاه الذي يكون طارئاً احياناً ويزول بزوال المؤثر ، اما التغيير المعرفي فهو بعيد الجذور ويمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمناً طويلاً.

ث- تؤثر وسائل الاعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الاعلام كمصادر للمعلومات ، فتقوم بتغيير الاصول المعرفية القائمة لقضية او لمجموعة قضايا لدى الافراد ، واحلال سلوكيات واصول معرفية جديدة بدلاً منها.

٣-تغير القيم عبر التنشئة الاجتماعية :

أ- في كل مجتمع هناك مؤسسات تقوم بتنشئة الافراد وتثقيفهم وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً ، وتزويدهم بالمعارف والعقائد والقيم التي تشكل هويتهم الثقافية والحضارية مثل البيت و المدرسة .
ب- مع التوسع الهائل لوسائل الاعلام تضاعف دور مؤسسات التنشئة الاساسية كالبيت والمدرسة ، واصبحت وسائل الاعلام صاحبة الدور الاكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.
ت- ان كثيراً مما نسمعه او نقرؤه او نشاهده في وسائل الاعلام لا يخلو من هدف ويعبر عن ذلك علمياً بأنه (مشحون بالقيم).

ث- ان الرسالة الاعلامية سواء في شكل خبر او فكاهاة او برنامج وثائقي فإنها تستطيع ان تعمل على ازالة قيمة من القيم وتثبيت اخرى محلها ، او ترسخ شيء قائم والتصدي لأخر قادم ، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في ابسط صورها.

٤-تغير السلوك :

أ- ان السلوك البشري لا يمكن التحكم فيه من خلال عامل واحد فقط ، وانما يحدث نتيجة عوامل متعددة.

ب- قد يكون تغير السلوك نتيجة تغيير في الموقف والاتجاه او نتيجة تغير المعرفي عميق او نتيجة تنشئة اجتماعية طويلة الامد، او قد يكون السلوك ناشئاً عن مؤثرات وقتية بسيطة .

ت- مهما كانت اسباب تغيير السلوك فان لوسائل الاعلام دور ما يزيد او ينقص في احداث التغيير او التأثير بشكل عام ، وذلك حسب متغيرات البيئة والمحتوى والوسيلة وطبيعة التفاعل (الشميمري، ٢٠١٠، ٥٦-٥٩).

سابعا: التأثير النفسي لوسائل الاعلام :

يعتقد الكثير من الافراد ان وسائل الاعلام فضاء تشكل الذات بفضل ما تحويه من خدمات وبما تشبعه من حاجات معرفية و وجدانية واندماجية ، فكما ان هذا الفضاء الاعلامي يمنح حرية الاختيار

للمستخدمين ، كما ان وسائل الاعلام تعمل على ملء الفراغ العاطفي وتعويضه ، نظراً ان كثيراً من الافراد يمتازون بمسئيات نفسية عديدة ، وعادتهاً ما يتصور الفرد انه بحاجة الى الاستقلالية وبناء ذاته وشخصيته ، وبالتالي يعتقد انه لديه حس استكشافي وخيالي كبير يفض املاءات وضغوطات الاخرين ويريد دوما التعرف على المحيط الخارجي بطريقة الخاصة.

كما ان الفرد دائماً يجد اثاره في كل ما هو جديد ، فلإنسان بطبعه عنصر تجديد وتغير غالباً هو اول من يتبنى التطور الاعلامي الجديد ، وبالتالي فان تطور الاعلام الجديد قد يخلق ضعف الثقة بالذات فقد يلجأ الفرد الى تقمص شخصيات وهمية لشعورهم بالنقص الدائم وعدم الرضا عن ذواتهم مما يؤدي الى حالة الفصام الشخصي (حسنين، ٢٠١٣، ٨٦).

فضلاً عن ان الادمان على مواقع وسائل الاعلام بسبب الفراغ قد يجعلها البعض احدى نشاطات الرئيسية مما يجعل ترك هذا النشاط او استبداله بنشاط اخر امراً صعباً للغاية وقد يعكس ظواهر اخرى مثل :

أ- التحمل والذي يعد من ظواهر الادمان حيث يميل الفرد الى زيادة جرعة المشاهدة لإشباع حاجاته النفسية.

ب- الانسحاب : قد يعاني الفرد من اعراض نفسية وجسمية عند حرمانه من متابعة ما يرغب او يحب متابعته من البرامج الدرامية والتي قد يكون بسبب انقطاع البث او الى ما شابه ذلك ومن هذه الاعراض قد يصاب بالتوتر النفسي الحركي او القلق وتخيلات مرتبطة بأحداث ومواقف البرامج الدرامية(شميسي، ٢٠١٥، ٢١٠).

ثامناً: الاعلام والتنشئة الاجتماعية:

تعتبر الاسرة هي الخلية الاساسية الاولى التي تنشأ الفرد في احضانها ، فتعمل على اشباع حاجاته ورغباته وقيمه ووعيه وحاضره والحفاظ على هويته الثقافية التي تنتقل له من اجيال سابقه ، وتنميه وعي الافراد بالمستقبل ويتطلب الارتقاء بثقافتهم الاجتماعية ، وتلك غاية تسعى كل المجتمعات الى تحقيقها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (حلس، ٢٠٠٥، ١٤٢).

وتأتي وسائل الاعلام في المجتمع الحديث لتقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهذا الدور يزداد اهميته بانتشار هذه الوسائل وتطورها التقني واختراقها لجهات الحياة المختلفة وقبولها

الفاعل بين الافراد بكافة شرائحه ، باعتبار وسائل الاعلام مؤسسة اجتماعية ، فلها الدور في غرس القيم الاجتماعية وصل الشخصية وتحديد معايير الثقافية ، وتعتبر وسائل الاعلام عاملاً ميسراً للانتقال السهل من الطرق التقليدية الى الطرق العصرية في الحياة وتشارك في التغيير الاجتماعي، ولان بناء الاسرة ووظائفها معرضة للتغيير و التقلب من جديد بفعل وسائل الاعلام المرئية ، فتغيير العلامات وقد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة لأفراد الاسرة تجاه بعضهم البعض وتصبح لكل فرد نزعته خاصة به ، لأمر الذي يدفع الى تغيير مشاكل الاسرة من اسرة مرتبطة فيما سكن الى اسرة مغتربة فاقدتها لأوصالها وترابطها، وبالتالي فان هذه الوسائل لا يمكن ان تفعل فعلها المؤثر في الاسرة وتغير بناءها ووظائفها الى الاسوء لو كان هناك استقبال ملائم واستخدام مناسب لها (ابو جلال، ١٩٩١، ٤٠).

تاسعا: دراسات سابقة:

١-دراسة الكحكي(٢٠٠٤):

القنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على الهوية وازمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة :

هدفت الدراسة التعرف على تعرض الشباب للقنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على هوية الشباب وقيمهم ، اجرت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ شخص من الشباب من عدة جنسيات مختلفة وتوصلت الباحثة الى ارتفاع معدلات تعرض الشباب في التسلية والترفيه وتمضية وقت الفراغ والحكاية مع الاصدقاء ومسايرة الحياة العصرية ، واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات كثافة مشاهدة الشباب العربي للقنوات الاجنبية في درجات الهوية وازمة القيم حيث كان تشتت الهوية اعلى لدى كثيفي المشاهدة ، كما اثبتت الدراسة ان تشتت الهوية وازمة القيم اعلى لدى الذكور عن الاناث .(شاهين).

٢-دراسة النجار(٢٠٠٨):

القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها :

هدفت الدراسة الى اظهار القيم والافكار التي تتولد عند المراهقين بسبب متابعتهم للمسلسلات المدبلجة ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والبحث المسحي مستخدماً اداة الاستبيان وخلصت النتيجة الى ان نسبة مشاهدة المسلسلات كبيرة جداً ووجدت العينة ان الرسائل من هذه المسلسلات في معظمها مخلة بالأداب وخارجة عن القيم الاخلاقية الاسلامية وتركز على الانحراف الاخلاقي وبالتالي هناك خطر على الشباب من هذه الرسائل التي تصدر عن هذه المسلسلات.

٣-دراسة بكير(٢٠١٤):

اساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية: تع هذه الدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت على استعمال منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث والتحليلي لاختبار فرض الدراسة ، حيث تم اختيار عينة قصدية قوامها ٢٠٠ مفردة للأسر العربية من الاء و الامهات ، وتوصلت الدراسة الى نسبة مشاهدة الاسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات في المركز الاول بنسبة ٨٥% ف مقابل ١٥% منهم لا يشاهد وهذا يدل على الاقبال الشديد من الاسر العربية على مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة (الشولي،٢٠١٨، ٢١).

٤-دراسة ابو ربيع (٢٠١٧):

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية و الجمالية في المجتمع الفلسطيني :

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة ودوافع متابعتها واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية و الجمالية ، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي بأخذ عينة (٥٠٠) مفردة.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها وجود متابعة عالية للمسلسلات المدبلجة ، والتي جاءت بدافع المتعة و التسلية ، كما اعتقد افراد عينة البحث ان الدراما التركية هدفت الى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا وانها غزوا ثقافي في محاولة لارجاع الدولة العثمانية ، كما اعتقد البعض انها تتمشى مع القيم والمعتقدات الفلسطينية ووافق بعض افراد عينة البحث على انها تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني.(ابو ربيع ، ٢٠١٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يوضح الباحث الإجراءات التي سيتم اتباعها لغرض الحصول على النتائج

أولاً : منهج البحث :

حرص الباحثون على استعمال المنهج الوصفي لاعتباره من انسب مناهج البحث التربوي في وصف الظواهر والملابسات او التوجهات او المواقف السائدة التي يناولها البحث ويقرر الملابسات التي أدت الى ظهورها ، اذ لا يقف على وصف الظواهر فقط وانما يتعدى الى إيجاد تفسير وتوضيح مناسب لها لتحليلها وإيجاد الحلول الملائمة لها.

ثانياً : مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث هو المجموعة التي تتكون من جميع مفردات الظاهرة محل الدراسة, وقد يتكون المجتمع من عدد محدود او عدد لانهائي من المفردات . ان المجتمع يعني جميع الاعضاء او العناصر سواءً أهدافاً كانت أم موضوعات أم افراداً نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم (التميمي وداود , ٢٠١٥, ١١) (المنيزل والعتوم , ٢٠١٠ , ١٠١) .

ان الهدف الرئيس من تحديد المجتمع هو تعيين الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات من جهة , وكذلك عملية الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من اجراءات الدراسة من جهة ثانية (طعمة وحنوش , ٢٠٠٨ , ٣٧) ، حيث يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

ثالثاً : عينة البحث :

تكون عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع" (نوح ، ٢٠٠٤ ، ٨٠) ، ويجب أن تتوفر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة ، ويعد اختيار العينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث ، والفائدة التي يجنيها الباحث من اختياره عينة بدلا من المجتمع ككل هو توفير الوقت

والتكلفة التي تتطلبها دراسة المجتمع ، اذ تم اختيار عينة من المجتمع الاصلي بطريقة عشوائية طلبة الجامعة والجدول رقم (١) يوضح توصيف عينة البحث

جدول (١)

توصيف عينة البحث

ت	المتغير	العدد
١	قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي	٢٠
٢	قسم اللغة العربية	٢٠
٣	قسم الرياضيات	٢٠
٤	قسم اللغة الانكليزية	٢٢
٥	قسم الجغرافية	١٧
٦	قسم الحاسبات	١٥
٧	قسم التاريخ	١٤
٨	قسم العلوم	١٤
٩	طلبة دراسات عليا الماجستير	٢٠
١٠	طلبة الدراسات العليا الدكتوراه	١٨
١١	المجموع	١٨٠

رابعاً : اداة البحث :

يعتبر تحديد او اعداد اداة البحث من الاجراءات المهمة التي يتوجب القيام بها في هذا الفصل ، اذ يجب تحديدها بشكل دقيق ومناسب مع موضوع البحث من اجل جمع البيانات من افراد عينة البحث ومعالجتها احصائياً ، لذا فقد قام الباحثون ببناء استبانة والمكونة من (٢٦) فقرة موزعة كما في الملحق (١) ، وتم تكيفها على موضوع الدراسة الحالية للتعرف على اهم الاثار النفسية و الاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر طلبة الجامعة من خلال الخطوات الاتية :

١- تقديم استبانة مفتوحة^١ الى عدد من طلبة الجامعة ، إذ طلب منهم الباحثون الاجابة حول التساؤل الاتي : برأيك ما الاثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ، ملحق (١) وبعد الاطلاع على إجابات العينة الاستطلاعية وكذلك الاطلاع على الأدبيات التي تناولت مفهوم الاثار النفسية والاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة تم تحديد (٢٦) اثر لأداة البحث كما في ملحق (٢) .

٢- بعدها قام الباحثون بعرض استبانة مغلقة^٢ كما في ملحق (٢) على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس كما في ملحق (٣) ، لغرض الاخذ بأرائهم بشأن صلاحية الفقرات و ملائمتها مع الظاهرة المدروسة.

٣- قام الباحثون بصياغة الاثار السلبية الملائمة ، بعد الاطلاع على الأدبيات ودراسات سابقة ،وتحرى أن تكون هذه الفقرات واضحة ولا يكتنفها الغموض ، وان تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا بالسمة أو الظاهرة المراد دراستها ، وان تكون قصيرة لأنها أفضل من الفقرات الطويلة (الضامن ، ٢٠٠٩ ، ٩١).

٤- وضع التعليمات الخاصة بالإجابة على الأداة

٥- تم إعداد التعليمات الخاصة للإجابة على المقياس مع مراعاة جوانب عديدة أهمها:

- أن تكون التعليمات قد صيغت بشكل سلس ومفهوم .
- التأكيد على أهمية الدقة في الإجابة.
- عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس بدون إجابة .
- عدم ذكر اسم المستجيب .

^١ - الاستبانة المفتوحة: هي إحدى الوسائل للحصول على إجابات عن أسئلة غير محددة أي إن الإجابات متروكة لإبداء الرأي ويعد الخطوة الأولى لإعداد الاستفتاء الخاص بالبحث ، كما انه يعطي الفرصة للمستجيبين للإجابة بحرية إذ يسمح لهم بالتعبير الصريح عن أفكارهم واتجاهاتهم (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٥٦).

^٢ - الاستبانة المغلقة: هو احد أنواع وسائل جمع المعلومات ، فقد يختار المفحوص الإجابة التي تناسبه من بين عدة استجابات ، ويتميز هذا النوع من الاستبيان ذي الأسئلة المقيدة بأنه يساعد في عملية تصنيف وتحليل المعلومات المتجمعة من الاستبيان (إسماعيل، ٢٠٠٤ ، ٤٩).

- عدم ذكر الهدف الحقيقي للمقياس لضمان عدم حصول المرغوبة الاجتماعية التزييف في الإجابة .
- التأكيد على سرية الإجابة وان الغرض منها هو البحث العلمي فقط .
- إعطاء لكل فقرة البدائل الخماسية للإجابة على الفقرة باختيار بديل واحد منها فقط وكانت البدائل هي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة).

خامسا : الصدق:

يعد الصدق من اهم خطوات في تقويم الاختبارات وادوات القياس في العلوم التربوية والنفسية ، فقد يعتبر التقييم الشامل يوفر من خلاله الدلي المادي والمبرر النظري والعلمي للتأكد من كفاية وملائمة الاداة المستخدمة لقياس أي ظاهر او سمة نفسية او تربوية ، ويعد الصدق من السمات او الخصائص السيكو مترية المهمة للتعرف على مدى ارتباط الاداة وفقراتها مع موضوع البحث وللتأكد من مدى صلاحيتها لقياس لسمة التي وضعت لقياسها(حسن ، ٢٠٠٦، ص١٧-١٨) وقد عمدَ الباحثون بتطبيق الصدق الظاهري باعتباره احد انواع الصدق المتبع في العلوم التربوية والنفسية حيث تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس كما في الملحق (٣) وتكونت الاداة من (٢٦) فقرة بصيغتها الاولية كما في الملحق (١) وبعد جمع الاستمارات تم الاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% حيث اتفقوا على ان تكون الاداة كما هي وبذلك اصبحت الاداة كما في الملحق (٢) جاهزة لقياس السمة التي وضعت من اجل قياسها لموضوع البحث الحالي.

سادسا : الثبات

يعتبر الثبات بانه دقة الاختبار او اداة القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهناك عدة طرق لاستخراج ثبات الاداة ، فقد استعمل الباحثون طريقة التجزئة النصفية حيث تم تجزئة فقرات الاداة الى نصفين فقرات ذات تعداد زوجي وفقرات ذات تعداد فردي وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون ما بين النصفين وبعد تم تصحيحه باستعمال معادلة ارتباط سبيرمان بروان (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٨٦) ، فقد بلغ معامل ثبات الاداة (٧٤%) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون عليه.

سابعا : تطبيق الاداة

بعد إكمال جميع متطلبات تهيئة أداة البحث ، إذ طبقت على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (١٨٠) فرداً من طلبة الجامعة وذلك لبيان وضوح تعليمات الأداة وأيضاً وضوح فقرات الأداة ، وقد حرص الباحثون على توزيع الأداة على عينة البحث من أجل تخطي كل الصعوبات التي تعترض المجيبين والإجابة على كل تساؤلات أفراد عينة البحث .

ثامناً : الوسائل الاحصائية :

- ١- قانون معامل ارتباط بيرسون .
- ٢- قانون الوسط المرجح .
- ٣- قانون الوزن المنوي .
- ٤- الحقيبة الاحصائية .

الفصل الرابع

عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها

سيعرض الباحثون في هذا الفصل النتائج التي توصلوا إليها على وفق الإجراءات التي تم الإشارة إليها في الفصل الثالث ومن ثم سيناقشون ، و يحاولون تفسيرها ، و بحسب أهداف البحث .

أولاً: التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من

وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة : فقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي تم

عرضها في الفصل الثالث واعداد قائمة بالآثار النفسية والاجتماعية السلبية وترتيب هذه ترتيباً تنازلياً بحسب قوة الوسط المرجح و الوزن المئوي وفقاً للإجراءات التي قام بها الباحثون وكما مبينة في ادناه :

١- حسب تكرارات الإجابات لكل من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية وفقاً للبدائل الخماسية (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). وذلك لاستخراج قيمة الوسط المرجح لكل اثر من الآثار السلبية .

٢- لغرض حساب الوسط المرجح للآثار السلبية أعطيت درجات للبدائل الثلاثية من (٥-١).

٣- جعل الدرجة (٣) وهي متوسط الدرجات للمقياس الخماسي معياراً لتحليل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية ، وتم عرض نتائج الهدف الآتي كما في الجدول (٢) :

الجدول (٢)

يبين الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة مرتبة ترتيباً تصاعدياً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الآثار النفسية والاجتماعية السلبية	الرتبة	تسلسل الأصلي للآثار
٧٦.٣%	٣.٨	تهور واندفاع في قرارته الانفعالية.	١ -	٢٤
٧٢.٣%	٣.٦	شروذ الذهني للمراهقين.	٢ -	١٣-١٩
		ازدياد حالات الخيانة الزوجية.	-	٢٠-٢١
		ازدياد حالات الصمت الزوجي والطلاق العاطفي.	-	

		- هدر واضح في الوقت والجهد.		
٧٠.١%	٣.٥	- زيادة ملحوظة في العنف الاسري. - اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية. - انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.	٣	-١٨-١٦ -٢٣
٦٩%	٣.٤	- انفعالات سلبية غير مبررة. - اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين والاطفال. - جرائم اجتماعية (اغتصاب - تحرش). - ضعف العمليات المعرفية والفكرية.	٤	-١٢-٢ ٢٢-١٧
٦٧%	٣.٣	- الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة . - انفصال الفرد عن واقعه. - الانغماس في احلام اليقظة. - تقليد اعمى للثقافة الاجنبية. - هبوط مستوى التواصل العائلي. - تأخر في المستوى الدراسي. - تسرع في الحكم على المواقف و الاشخاص.	٥	-٦-٥-١ -١١-١٠ ٢٥-١٤
٦٥%	٣.٢	- الشعور بالاغتراب الثقافي. - الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة. - تبني افكار المسلسلات كإطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية	٦	٢٦-١٥-٧
٦٣.٧%	٣.١	- تمرد على القيم الاجتماعية. - انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.	٧	٩-٨
٦١.٨%	٣	- انخفاض في تقدير الذات. - مقارنات نفسية مع الاخرين غير موضوعية.	٨	٤-٣

يبين لنا الجدول رقم (٢) كل من النقاط الآتية :

١- احتلت الفقرة (تهور واندفاع في قرارته الانفعالية) المرتبة الاولى كأثر سلبي نفسي اجتماعي ناتج عن مشاهدة المسلسلات المدبلجة وهذا يمكن تفسيرها بالاتي ، ان محتوى هذه المسلسلات والاحداث المتسارعة التي تؤكد على الاستجابة الانفعالية المفرطة والتي تفرز سلوكيات التهور والاندفاع الوجداني قد تنعكس على سلوك مشاهديها ، فمن المعروف وبحسب نظرية باندورا ان الفرد يتعلم بالملاحظة و التقليد ، مشاهدة اكثر من ١٠٠ حلقة جدير بأن يعلم الفرد المتابع هذه السلوكيات .

- احتلت الفئة الثانية المتمثلة بـ (شرود الذهني للمراهقين ، ازدياد حالات الخيانة الزوجية ، ازدياد حالات الصمت الزوجي والطلاق العاطفي ، هدر واضح في الوقت والجهد) وهذا يفسر كثرة احلام اليقظة التي يلجأ اليها المراهقين نتيجة متابعتهم لأحداث غير واقعية وغير منطقية و رغبتهم في العيش فيها وتقمص ادوارها.
- ازدياد حالات الخيانة الزوجية وذلك لكثرة القصص التي تعرض في هذه المسلسلات وطريقة معالجة هذه القصص يجعل المشاهد في حالة تقمص لهذه الادوار وذلك لإشباع الفراغ العاطفي الذي يعانيه في حياته العاطفية.
- احتلت الفئة الثالثة المتمثلة بـ :

• زيادة ملحوظة في العنف الاسري وذلك لكثرة مشاهدة ومتابعة المسلسلات وما تحتوي من مشاهد التي تؤكد على الغريزة العدوانية والتي توضح وتفتح المدارك المعرفية لوسائل استخدامها وطرق تطبيقها داخل محيط الاسرة وخارجها.

• اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية وذلك لكثرة عدد المتابعين وطول الفترة الزمنية على مشاهدة هذه المسلسلات التي تستمر اكثر من سنة يجعل الفرد مستخدماً عمق هذه المسلسلات من حيث تأثيرها الوجداني ، ومن مبدأ الانسلاخ عن ثقافته ولغته ليستخدّم مصطلحات هذه المسلسلات حتى وان لم يدرك معناها .

- اما الفئة الرابعة فقد تصدت الى وجود اضطرابات واضحة في الالتزام الاخلاقي الناتج عن متابعة هذه المسلسلات ، وقد تم التأثير ازدياد حالات التحرش الجنسي وجرائم الاغتصاب وذلك لمشاهدة الاباحية التي تتخللها تلك المسلسلات ولذي يهتك احترام مفهوم الجنس وطرائق التعبير .

- اما الفئة الخامسة والتي اشارة الى التأثير السلبي فأنا نجدها تؤكد على الشعور بالاغتراب الثقافي والاجتماعي و النفسي للمشاهد لهذه المسلسلات وخطورة هذا الاغتراب وخاصة بالنسبة للطلبة المراهقين هو انغماسهم في عوالمهم الذاتية المفترضة الذي يسبب لهم في قطع التواصل العائلي و الانغماس في الذات لتكون نتيجة تأخرهم في المستوى الدراسي وهبوط تحصيل المدرسي .

الاستنتاجات:

- ١- ان الاثر التربوي لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية المدبلجة بالغ الاثر في عملية التغيير الاجتماعي الثقافي لأي مجتمع.
- ٢- ان اثر مشاهدة المسلسلات المدبلجة اكثر قوة في تغيير المنظومة القيمية لاي فرد ، هذا الفرد الذي يتابع احداث هذه المسلسلات تتابعا منتظما.
- ٣- يبدو أن هذه المسلسلات تعمل على جوانب السلوك الثلاثة بشكل متسلسل ومنتظم فهي تحاكي الجانب الوجداني ثم الفكر المعرفي وبالتالي يظهر اثرها على السلوك التفاعلي للفرد سواء مع بيئته النفسية او بيئته الواقعية.
- ٤- ان هذا الاثر تكمن خطورته ان يستمر وينتشر حتى يصبح سلوكا مقبولاً عليه حتى وان تناشر مع الجانب الفكري للثقافة المجتمعية في مجتمع ما .
- ٥- ان خطورة هذا الاثر يكمن في ان يعمل على اهم غرائز السلوك وهي الغرائز الشهوانية (الجنس) والغرائز التدميرية (العدوانية) ، وهاتين الغريزتين لهما اقوى الاثر على تميز الجانب الاخلاقي للسلوك ، ان تم التثيف عليها بصورة منتظمة خفية مؤطر بإخراج فني مثير للمشاهد .
- ٦- ان خطورة اثار هذه المسلسلات ان العائلة العراقية اصبحت تشاهدها دون وضع رقيب او حدود لزمانها او مكانها فهي تشاهد صباحاً او في الظهيرة او عصراً او ليلاً وبوجود كل افراد العائلة سواءك كانوا الافراد بالغين او مراهقين غير مدركين او اطفال صغار غير واعين وهذا من شأنه ان يحدث خللاً في العملية التربوية التي يخطط لها الالباء والامهات أو النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية المختلفة على كافة مستوياتها.

التوصيات:

- ١- لابد من وجود جهة رقابية تقوم بفلتره هذه المسلسلات وتقييمها من حيث صلاحية موضوعاتها وتحليل احداثها وقطع المشاهد التي تؤكد على القيم الاخلاقية الهابطة وسلوكيات العنف الغير مبرر.
- ٢- لابد من ان يكون الاعلام التربوي دورا بارزا لهذه الموضوع من خلال حث المرشدين على اقامة ندوات ارشادية توجيهية للطلبة سواء على مستوى المدارس او الجامعات لتثقيف بالأثار السلبية

لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وما ينجم عنها من اضرار نفسية واجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع.

٣- حث المربين واولياء الامور على ضرورة تنظيم وقت الاطفال و المراهقين واختيار المادة الاعلامية لكل عمر منهم وحذف القنوات الاعلامية الفضائية سواء تلك الموجودة على جهاز التلفاز او على أي جهاز الكتروني اخر بما يضمن بناء نفسيا واجتماعيا سليما لكل من الطفل و المراهق.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة عن علاقة الاثار النفسية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة بكل من متغير (الجنس - العمر - التحصيل الدراسي - الحالة الاجتماعية) .
- ٢- اجراء دراسة عن الاثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الامراض النفسية (القلق - الحزن - السلوك العدواني).
- ٣- اجراء دراسة عن الاثار السلبية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية للأطفال (الخمول - الشرود الذهني) .

المصادر :

- ١- ابو جلال ، عبدالله (١٩٩١) الاعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي . دار المستقبل العربي .
- ٢- ابو ربيع ، رائد (٢٠١٧) اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية و الجمالية في المجتمع الفلسطيني ،كلية الاعلام ، جامعة الازهر .
- ٣- إسماعيل ،بشرى(٢٠٠٤):المرجع في القياس النفسي، كلية الآداب - جامعة الزقازيق ،القاهرة.
- ٤- بكير(٢٠١٤):اساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية، الرياض ، السعودية.
- ٥- التميمي ،جاسم محمد وداود ،وسام مالم (٢٠١٥)الاحصاء الحيوي باستخدام برنامج SPSS ،ط١, مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان .
- ٦- تمرز ، سهير (٢٠١٦) اثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة (جامعة فلسطين انموذجاً) ، قسم الترجمة الاعلامية ، كلية الاعلام والاتصال، جامعة فلسطين.
- ٧- جلس ، موسى ناصر مهدي (٢٠٠٥) الاسرة و المجتمع ، سلسلة دراسات المجتمع الفلسطيني ، غزة - فلسطين.
- ٨- حسنين ، شفيق (٢٠١٣) علم النفس الاعلام الجديد ، دار فكر وفن ، ط١ ، القاهرة.
- ٩- خلوي، شميصة (٢٠١٥) تأثير المسلسلات المدبلجة على الاسرة العربية ، الاسرة والمجتمع موقع الكرتوني.
- ١٠- خبريش ، خال(٢٠٠٦) العنف الاخباري - وسائل الاتصال الجماهيري ، شبكة النبا للمعلوماتية
- ١١- الشولي ، رهنف (٢٠١٨) اثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية و العاطفية والدراسية ، جامعة النجاح الوطنية نابلس.
- ١٢- شاهين، احمد سيف (٢٠١٤) مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- ١٣- شميصي ، وداد (٢٠١٥) وسائل الاعلام الجديد : اي تأثير ؟ الى اي مدى؟ مقارنة تحليلية متعددة الابعاد ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة ام البواقي - الجزائر .
- ١٤- الشميمري ، فهم بن عبد الرحمن (٢٠١٠) التربية الاعلامية كيف نتعامل معها، مكتبة الملك فهد الوطنية - السعودية.
- ١٥- الصفار ، عبدالله حسين(٢٠١٢) اتجاهات الطلبة الجامعين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط.
- ١٦- صالح ، نجاه (٢٠١٧) الدراما التركية المدبلجة واثارها في سلوك المرأة الجزائرية ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد (٣٧) جامعة الجزائر .

- ١٧- المصري ، نعيم (٢٠١٣) اثر المسلسلات المدبلجة على القيم لدى الشباب، المجلد ١١ ، العدد ٢ ، الجامعة الاسلامية .
- ١٨- الضامن ،منذر(٢٠٠٩): أساسيات البحث العلمي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- ١٩- طعمة ، حسين ياسين وحنوش ، ايمان حسين (٢٠٠٨) طرق الاحصاء الوصفي ،ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع -عمان .
- ٢٠- عساف ، محمود (٢٠١٥) انعكاسات المسلسلات المدبلجة على قيم وثقافة الاسرة العربية ، جامعة الاقصى .
- ٢١- الكحكي، عزة (٢٠٠٤) القنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على الهوية وازمة القيم لدى عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- ٢٢- المنيزل ,عبدالله فلاح والعنوم,عدنان يوسف (٢٠١٠)مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية , ط١,المكتبة الوطنية ,الاردن .
- ٢٣- عبد الرحمن، سعد(٢٠٠٨)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط٢، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- ٢٤- النوح ، مساعد بن عبد الله (٢٠٠٤) : البحث التربوي ، كلية المعلمين - الرياض.
- ٢٥- النجار(٢٠٠٨) القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى ادراك المراهقين لها ،
- ٢٦- ناي، جوزيف (٢٠١٦) المسلسلات المدبلجة (التركية انموذجاً) مراكز الحرب الناعمة للدراسات.
- ٢٧- النادي ، عادل (١٩٩٣) المدخل الى فن الدراما ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة.

الملاحق :

ملحق رقم (١)

الاداة بصيغتها الاولية

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ اراء الخبراء و المحكمين

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث اجراء دراسة و الموسومة بـ (الاثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر شرائح اجتماعية مختلفة) ولتحقيق اهداف البحث فقد قام الباحث بإعداد استبانة بالآثار النفسية و الاجتماعية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة ،

ونظرا لما تتعهدون به من خبرة معرفية و دراية علمية يضع الباحث بين يديكم هذه الاداة لغرض الحصول على آرائكم العلمية حول صلاحية الفقرات و مدى ملائمتها مع موضوع البحث الحالي.

• علما ان بدائل الاجابة هي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة).

مع فائق الاحترام.

الباحثون

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة .			
٢	انفعالات سلبية غير مبررة.			
٣	انخفاض في تقدير الذات.			
٤	مقارنات نفسية مع الاخرين غير موضوعية.			
٥	انفصال الفرد عن واقعه.			
٦	الانغماس في احلام اليقظة.			

			الشعور بالاغتراب الثقافي.	٧
			تمرد على القيم الاجتماعية.	٨
			انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.	٩
			تقليد اعمى للثقافة الاجنبية.	١٠
			هبوط مستوى التواصل العائلي.	١١
			اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين و الاطفال.	١٢
			شرد ذهني للمراهقين.	١٣
			تأخر في المستوى الدراسي.	١٤
			الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة.	١٥
			زيادة ملحوظة في العنف الاسري.	١٦
			جرائم اجتماعية (اغتصاب - تحرش).	١٧
			اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية.	١٨
			ازدياد حالات الخيانة الزوجية .	١٩
			ازدياد حالات الصمت الزوجي و الطلاق العاطفي.	٢٠
			هدر واضح في الوقت و الجهد.	٢١
			ضعف العمليات المعرفية و الفكرية.	٢٢
			انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.	٢٣
			تهور واندفاع في قراراته الانفعالية.	٢٤
			تسرع في الحكم على المواقف والاشخاص.	٢٥
			تبني افكار المسلسلات كأطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية.	٢٦

ملحق (٢)

الاداة بصورتها النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

اعزائي الطلبة...

تحية طيبة ...

يروم الباحث إجراء دراسة علمية لأغراض خاصة بالبحث العلمي لذلك ارجو من الاجابة على فقرات هذه الاستبانة. ويود الباحث أن يذكر إن الإجابة على تلك الفقرات لا تعني انك مصيب أو مخطئ فأفضل جواب لك هو الذي يعبر عن موقفك فعلا" ، لذلك يرجى قراءة كل عبارة بتأن و اختيار ما يعبر عن أحسن وصف لك من بين البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة و الاجابة لا تحتاج الى ذكر الاسم.

مع فائق الاحترام.

الباحثون

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	الشعور بالاسى والحزن تجاه الحياة الخاصة .					
٢	انفعالات سلبية غير مبررة.					
٣	انخفاض في تقدير الذات.					
٤	مقارنات نفسية مع الاخرين غير موضوعية.					
٥	انفصال الفرد عن واقعه.					
٦	الانغماس في احلام اليقظة.					
٧	الشعور بالاغتراب الثقافي.					
٨	تمرد على القيم الاجتماعية.					

					انحلال في القيم الاخلاقية للفرد.	٩
					تقليد اعمى للثقافة الاجنبية.	١٠
					هبوط مستوى التواصل العائلي.	١١
					اضطرابات النضج الجنسي للمراهقين و الاطفال.	١٢
					شرد الذهني للمراهقين.	١٣
					تأخر في المستوى الدراسي.	١٤
					الشعور بالدونية وتحقير البناء الاجتماعي للأسرة.	١٥
					زيادة ملحوظة في العنف الاسري.	١٦
					جرائم اجتماعية (اغتصاب - تحرش).	١٧
					اكتساب كلمات غريبة ومصطلحات دخيلة على اللهجة العراقية.	١٨
					ازدياد حالات الخيانة الزوجية .	١٩
					ازدياد حالات الصمت الزوجي و الطلاق العاطفي.	٢٠
					هدر واضح في الوقت و الجهد.	٢١
					ضعف العمليات المعرفية و الفكرية.	٢٢
					انسحاب الفرد للعيش في حزن ماضيه وقلق مستقبله.	٢٣
					تهور واندفاع في قراراته الانفعالية.	٢٤
					تسرع في الحكم على المواقف والاشخاص.	٢٥
					تبني افكار المسلسلات كأطار مرجعي للتعامل مع مواقف الحياة اليومية.	٢٦

اسماء الخبراء و المحكمين

مكان العمل	اللقب العلمي	التخصص	اسماء الخبراء	ت
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	استاذ	ادارة تربوية	أ.د.علي ابراهيم محمد	١
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	رياض اطفال	أ.م.د. بلقيس عبد حسين	٢
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	فلسفة التربية	أ.م.د. موفق ايوب محسن	٣
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	استاذ مساعد	تنشئة اجتماعية	أ.م.فاطمة اسماعيل محمود	٤
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	مدرس	الارشاد التربوي	م.د. صاحب عبد الله حمد	٥